الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4347 | الثلاثاء | 18 محرم 1444 هـ | 16 أغسطس 2022 م | السنة الخامسة عشرة

جيش الاحتلال يقتل فلسطينياً في القدس

نائب إسرائيلي: نصرالله سيدفع ثمناً باهظاً في حال الحرب

الأراضي المحتلة – «وكالات»: قال عضو في الكنيست الإسرائيلي، أن الأمين العام لحزب الله اللبناني، حسن نصرالله، سيدفع «ثمناً باهظاً»، في حال اندلاع حرب مع إسرائيل.

ونقل موقع i24 الإسرائيلي عن رئيس لجنة الأمن والخارجية في الكنيست رام بن باراك، تأكيده أن إسرائيل مستعدة لأي تحرك لحزب الله في الشمال، داعياً حزب الله «ألا يرتكب تلك الحماقة».

كما توقع أن يستخدم حزب الله هضبة الجولان في أعماله العسكرية ضد إسرائيل بمساعدة ميليشيات إيرانية في حال اندلاع الحرب، لكنه نوه إلى أن إسرائيل مستعدة لأي سيناريو.

كما طالب الحكومة الإسرائيلي بأخذ تهديدات الحزب على محمل الجد.

من جانب آخر قال الجيش الإسرائيلي أمس الإثنين إنه أغلق نفقاً حفرته حركة حماس في غزة ادعى أنه كان من المفترض أن يكون ممراً لمسلحين من القطاع إلى إسرائيل.

استخدم مسلحون فلسطينيون الأنفاق لمباغتة القوات الإسرائيلية خلال حرب غزة عام 2014. ومنذ ذلك الحين، تطور إسرائيل تقنيات الرصد وأنشأت حاجزاً خرسانياً تحت الأرض مزوداً بأجهزة استشعار لإحباط محاولات الحفر عبر الحدود.

وكشف الجيش عن عدة أنفاق في السنوات القليلة الماضية.

وذكر بيان عسكري أنه تم «تحييد» النفق الأخير قبل عام ولكن أعيد بناؤه بمسارين يقودان باتجاه إسرائيل، على الرغم من أنهما لم يجتازا الحاجز تحت الأرض.

وقال فوزي برهوم المتحدث باسم حماس إن الحركة لها الحق في استخدام كل الوسائل لتعزيز قدراتها وتطويرها وإن الإعلان الإسرائيلي قدم إنجازات زائفة للعامة.

جاء هذا الإعلان بعد نحو أسبوع من تصاعد العنف عبر الحدود، حيث قصفت القوات الإسرائيلية أهدافا فلسطينية وأطلق مسلحو حركة الجهاد الإسلامي مئات الصواريخ باتجاه إسرائيل.

ركزت إسرائيل عملياتها التي استمرت ثلاثة أيام على الجهاد الإسلامي، وهي جماعة مسلحة مدعومة من إيران، مع تجنب المواجهة المباشرة مع حركة حماس الأكبر والأقوى التي تحكم قطاع غزة الساحلي منذ 2007.

وقال متحدث عسكري إسرائيلي لرويترز «كنا على علم بهذا النفق لكننا انتظرنا انتهاء (العملية) قبل أن نتحرك».

وأضاف أنها كانت «عملية غير حركية»، بمعنى أن إسرائيل أغرقت النفق الذي كان يجري في أعماق الأرض.

وقال المتحدث إنه كان «نفقاً متطوراً جداً» يهدف إلى نقل مسلحين أو مقاتلين إلى داخل إسرائيل لمهاجمة مواطنيها.

من جهة أخرى لقي شاب فلسطيني حتفه أمس الإثنين برصاص قوات إسرائيلية في بلدة كفر عقب شمال القدس.

ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) عن والد الشاب أن قوة إسرائيلية خاصة داهمت منزله في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، وأطلقت النار من مسافة صفر على رأس نجله، وتركته ينزف على الأرض لأكثر من أربعين دقيقة، قبل أن تعتقله، ويعلن في وقت لاحق عن وفاته.

ولم يتوافر على الفور تعليق من الجانب الإسرائيلي.

من جهة أخرى كشفت وسائل إعلام إسرائيلية، مساء الأحد، عن أن حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة حذرت حركة الجهاد الإسلامي من مهاجمة إسرائيل، قبل اندلاع عملية عسكرية إسرائيلية في غزة في الخامس من شهر أغسطس.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية (مكان) عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن «حماس حذرت الجهاد الإسلامي في الأيام التي سبقت الحملة الإسرائيلية من خوض جولة قتال مع إسرائيل».

وأضافت أن «حركة حماس أكدت للجهاد الإسلامي أنها لن تدخل فيها حال اندلعت».

وفي السياق ذاته، أكدت المصادر الإسرائيلية أن قضية الإفراج عن سجناء الجهاد الاسلامي، وأبرزهم بسام السعدي، لم تكن شرطاً للتوصل إلى الاتفاق لوقف إطلاق النار، مضيفة «لكن من المتوقع أن تسمح إسرائيل لجهات أممية بزيارتهم».

حسن نصرالله

أمريكا: مقتل مسلح بعد اقتحام حاجز عند مبنى الكونغرس

شرطي أمريكي

واشنطن – «وكالات»: قالت الشرطة إن رجلاً لقي حتفه في عملية انتحار على ما يبدو في ساعة مبكرة من صباح الأحد، بعد أن صدم بسيارته حاجزاً قرب مبنى الكونغرس وأطلق أعيرة نارية في الهواء.

وقالت شرطة الكونغرس الأمريكي، إنه في أثناء خروج الرجل من السيارة المحطمة، اشتعلت النيران فيها عند تقاطع شارعي إيست كابيتول وسكند.

وأفادت شرطة الكونغرس «لا يبدو في الوقت الحالي أن الرجل كان يستهدف أي عضو في الكونغرس الذين هم في عطلة، ولم يطلق أي شرطي على ما يبدو النار من سلاحه».

وأوضحت الشرطة أن الرجل أطلق بعد ذلك عدة أعيرة نارية في الهواء في شارع إيست كابيتول، وقالت إنه عندما ردت الشرطة واقتربت منه، أطلق الرجل النار على نفسه، ولم يُصب أي شخص آخر.

وتجري إدارة شرطة العاصمة في واشنطن تحقيقاً في الحادث، ولم تكشف على الفور عن هوية الرجل أو أي تفاصيل عن دوافعه.

من جهة أخرى أفاد تقرير لموقع أكسيوس الأحد، أن البيت الأبيض يعتزم توزيع مذكرة في الكونغرس الأمريكي تدافع عن قرار الرئيس جو بايدن بشأن سحب القوات من أفغانستان قبل عام.

وقال التقرير نقلاً عن نسخة من الوثيقة إن المذكرة تفيد بأن تحرك بايدن عزز الأمن القومي من خلال إطلاق سراح عسكريين وأفراد مخابرات مهمين.

ويذكر أن طالبان استولت على السلطة في كابول في 15 أغسطس 2021، في أعقاب انسحاب حلف شمال الأطلسي (الناتو) من البلاد.

من ناحية أخرى ذكرت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان الأحد، أن الولايات المتحدة تستنكر شدة ما قالت إنه «هجوم إرهابي» وقع خارج البلدة القديمة في القدس، والذي أصيب فيه ما لا يقل عن ثمانية أشخاص، بينهم خمسة أمريكيين على الأقل.

وقال المتحدث باسم الوزارة نيد برايس في البيان: «سفيرنا في إسرائيل والمسؤولون الأمريكيون في القدس على اتصال بأسر الضحايا من المواطنين الأمريكيين، الذين نقدم لهم تعاطفنا ودعمنا».

وأضاف «فريقنا في القدس يعمل على مدار الساعة لدعم الضحايا وعائلاتهم، وسيواصل مراقبة الوضع عن كثب».

الصين تسخن أجواء تايوان بالمناورات.. وتايبيه تستظل بالوفد الأمريكي

رئيسة تايوان أثناء استقبال الوفد الأمريكي

«وكالات»: نفّذت الصين مناورات عسكرية جديدة في محيط تايوان، الإثنين، بينما ندد بزيارة جديدة أجراها أعضاء من الكونغرس الأمريكي للجزيرة بعد أيام على زيارة مشابهة قامت بها رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي وأثارت رداً غاضباً من بكين.

ودفعت الزيارة التي تستمر يومين ولم تكن معلنة سابقاً، الصين إلى التأكيد مجدداً بأنها «ستستعد لحرب» بشأن تايوان التي تتمتع بحكم ذاتي ديموقراطي بينما يطالب بها القادة الصينيون وتعهّدوا استعادتها وإن كان بالقوة.

والتقى الوفد المكوّن من خمسة أعضاء في الكونغرس بقيادة السناتور إد ماركي الذي يمثل ولاية ماساتشوستس، بالرئيسة التايوانية تساي إنغ-وين الإثنين، بحسب ما أفاد معهد يعدّ بمثابة سفارة واشنطن في تايبيه بحكم الأمر الواقع.

وقال إن «الوفد حظي بفرصة لتبادل وجهات النظر مع النظراء التايوانيين بشأن مجموعة واسعة من القضايا المهمة بالنسبة للولايات المتحدة وتايوان على حد سواء».

وأفادت تساي أعضاء الوفد بأنها ترغب «بالمحافظة على استقرار الوضع الراهن عبر مضيق تايوان» و«المحافظة على الازدهار والاستقرار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ».

وأشارت إلى أن الغزو الروسي لأوكرانيا يكشف «التهديد الذي تمثله الدول الاستبدادية للنظام العالمي»، بحسب مكتبها، بينما شكرت واشنطن على دعمها في مواجهة التهديدات العسكرية الصينية.

وأثارت الزيارة التي ضمّت شخصيات من الحزبين الجمهوري والديموقراطي حفيظة بكين التي أعلنت تنظيم «دورية للتأهب لمعارك مسلّحة ومناورات قتالية في البحر والمجال الجوي حول تايوان» الإثنين.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الصينية وو كيان إن «جيش التحرير الشعبي الصيني يواصل التدرّب والاستعداد للحرب والدفاع بحزم عن السيادة الوطنية وسلامة الأراضي وسحق أي شكل من أشكال +استقلال تايوان+ الانفصالي ومحاولات التدخل الخارجية بشكل حازم».

وأضاف «نحذّر الولايات المتحدة وسلطات الحزب الديموقراطي التقدمي (الحاكم في تايوان): +استخدام تايوان لاحتواء الصين+ مصيره الفشل».

لكن وزارة الدفاع التايوانية ردت بالتعهّد بمواجهة المناورات الأخيرة «بهدوء وجدية والدفاع عن الأمن القومي».

وأضافت أنه «فضلاً عن التعبير عن إدانة (المناورات الصينية)، ستفهم وزارة الدفاع الوطني بشكل شامل التحركات في البحر والأجواء في محيط مضيق تايوان».

وأضافت بأن قواتها رصدت 30 طائرة صينية وخمس سفن تنشط حول المضيق الاثنين. عبرت 15 من هذه الطائرات الخط الأوسط، وهو خط غير رسمي لترسيم الحدود لا تعترف به بكين.

وجاءت مناورات الاثنين بعد تدريبات ضخمة استمرت عدة أيام في محيط تايوان غداة زيارة بيلوسي، وأرسلت بكين خلالها سفنا حربية وصواريخ وطائرات إلى المياه والأجواء القريبة من الجزيرة.

ودانت تايبيه المناورات والتجارب الصاروخية التي أتى فيها تحضيراً لغزو.

لم يحكم الحزب الشيوعي الصيني تايوان قط لكنه يتوعد باستخدام القوة لاستعادة الجزيرة إذا لزم الأمر بينما يندد بأي خطوات قد يعتبرها تعاملاً مع الجزيرة على أنها دولة ذات سيادة.

وشددت الصين في «كتاب أبيض» نشر الأسبوع الماضي على هذا التهديد القائم منذ عقود إذ قال مكتب الشؤون التايوانية في الصين إن بكين «لن تتخلى عن استخدام القوة (ضد جارتها) وتحتفظ بخيار اتّخاذ كافة الإجراءات اللازمة».

من جهتها، تمسّكت تايوان بموقفها في ظل التوتر مع الصين وقال رئيس وزرائها سو تيسنغ-تشانغ إن الجزيرة ترحب بـ«جميع البلدان والأصدقاء من حول العالم» الذين يرغبون بدعمها.

طهران تنفي علاقتها بالهجوم على سلمان رشدي

إيران: «تطور نسبي» في المفاوضات النووية

ناصر كنعاني

طهران – «وكالات»: قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أمس الإثنين، إن المفاوضات النووية تشهد «تطوراً نسبياً».

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) عن كنعاني القول إن «هناك تطوراً نسبياً في مفاوضات فيينا، لكنه لا يحقق جميع مطالبنا، وننتظر إلغاء العقوبات».

وأضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية أن رفع العقوبات عن بلاده في حالة إحياء الاتفاق النووي لن يفيد طهران فحسب، بل سيساعد أيضاً الاقتصاد العالمي وإمدادات الطاقة وهو ما يتماشى مع مصالح الدول الأوروبية.

وأضاف كنعاني في إفادة صحفية «يمكن لإيران أن توفر إمدادات أكثر من السابق».

وكان ميخائيل أوليانوف ممثل روسيا الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا صرح أمس بأنه قد يتم التوصل إلى اتفاق لإعادة إحياء الاتفاق النووي الإيراني في غضون أيام قليلة، إذا ما تطورت الأمور بشكل إيجابي.

وأضاف أن منسقي الاتحاد الأوروبي أدخلوا عدة تعديلات على النص المطروح حالياً، وأنه «يبدو أن الولايات المتحدة قد وافقت، بينما لم تحدد إيران بعد موقفها من النص».

من ناحية أخرى بعد ثلاثة أيام من الصمت، نفت إيران «بشكل حازم» الإثنين أي علاقة للجمهورية الإسلامية بمحاولة اغتيال الكاتب البريطاني سلمان رشدي الذي ألقت عليه باللوم بعد 33 عاماً من فتوى هدرت دمه بسبب كتابه «آيات شيطانية».

صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي في طهران «ننفي بشكل حازم ورسمي» أي علاقة بمنفذ الهجوم، مؤكداً أنه «لا يحق لأحد أن يتّهم الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وفي أول رد فعل من طهران على محاولة قتل رشدي، أكد المتحدث أن «إيران لا تعتبر أن أحداً يستحق اللوم أو الإدانة غيره ومؤيديه» على الهجوم الذي استهدفه الجمعة خلال مناسبة أدبية في نيويورك.

وقال المتحدث إن «سلمان رشدي عرّض نفسه لغضب الناس ليس فقط المسلمين ولكن أيضاً أتباع الديانات السماوية الأخرى من خلال الإساءة للمقدسات الإسلامية وتجاوز الخط الأحمر لأكثر من مليار ونصف المليار مسلم والخطوط الحمراء لجميع أتباع الديانات السماوية».

كان رشدي البالغ من العمر 75 عاماً مهدّداً بالقتل منذ أن أصدر مؤسّس الجمهوريّة الإسلاميّة آية الله روح الله الخميني فتوى بهدر دمه في 1989 إثر صدور روايته «آيات شيطانيّة»، متهما الكاتب البريطاني المولود في الهند بـ«معاداة الإسلام والرسول والقرآن».

بعد عملية جراحية خضع لها رشدي اثر إصابته بجروح خطيرة جراء طعنه، قال وكيل أعماله أندرو وايلي إنه لم يعد يعتمد على أجهزة التنفس و«بدأ يتماثل للشفاء».

سلمان رشدي، المولود عام 1947 في الهند لعائلة مسلمة غير متدينة، أثار الغضب في جزء من البلدان الإسلامية بعد نشر «آيات شيطانية» عام 1988، وهي رواية اعتبر المتشددون أنها تنطوي على تجديف.

أصدر مؤسس الجمهورية الإسلامية حينها فتوى عام 1989 بهدر دم سلمان رشدي الذي عاش سنوات تحت حماية الشرطة. فتوى آية الله الخميني ضد الكاتب لم تُلغَ قط حتى أن عدداً ممن ترجموا الرواية تعرضوا لهجمات.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إن «الغضب الذي أثاره هذا العمل (رواية رشدي) لم يقتصر على إيران، بل رد الملايين في مختلف البلدان على هذه القضية واستشاطوا غضباً من هذه الإهانة».

واعتبر أن من «التناقض التام... إدانة ما أقدم عليه المهاجم من جهة وتبرئة من يهين المقدسات الإسلامية».

وُجهت للمهاجم هادي مطر، وهو أمريكي من أصل لبناني يبلغ من العمر 24 عاماً، تهمة «محاولة القتل والاعتداء». وقال محاميه إنه سيترافع على أنه «غير مذنب».

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الأحد إن وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية عبرت عن «شماتتها» بعد الهجوم ووصف ذلك في بيان بأنه أمر «وضيع».

في إيران، أشادت صحيفة «كيهان» اليومية المحافظة «بذاك الرجل الشجاع المدرك لواجبه الذي هاجم المرتد الخبيث سلمان رشدي».

من جانبها، وصفت صحيفة «جوان» المحافظة أيضاً الأحد ما حدث بأنه مؤامرة دبرتها الولايات المتحدة التي «ربما أرادت نشر الكراهية للاسلام (الإسلاموفوبيا) في العالم».

ونظراً لحساسية الموضوع في إيران، رفض العديد من الذين قابلتهم وكالة فرانس برس في الأيام الأخيرة في طهران التعليق على الهجوم على سلمان رشدي.